

استجابة الفقد والحزن وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الأطفال

م.م سحر هاتف عبدالامير
وزارة التربية
المديرية العامة لتربية محافظة كركوك
كركوك - العراق

الخلاصة

استهدف البحث الحالي التعرف الى :-

1. استجابة الفقد والحزن لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور.
 2. دلالة الفروق في استجابة الفقد والحزن لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور الفاقدين للوالدين مع اقرانهم غير فاقد الوالدين.
 1. التوافق النفسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور.
 2. دلالة الفروق في التوافق النفسي بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور الفاقدين للوالدين مع اقرانهم غير فاقد الوالدين.
 5. طبيعة العلاقة بين استجابة الفقد والحزن والتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور.
- ويتحدد البحث الحالي بدراسة) استجابة الفقد والحزن وعلاقته بالتوافق النفسي لدى الاطفال الفاقدين للوالدين مع اقرانهم غير الفاقدين للوالدين)، لذا فقد اختارت الباحثة العينة بالطريقة العشوائية تضم (200) تلميذا ومن الذكور فقط، واعتمدت الباحثة في بناء وتفسير استجابة الفقد والحزن على نظرية (جون بولبي)، واعتمدت على نظرية (هورني) في بناء وتفسير التوافق النفسي، وقد تم التأكد من صدق المقياسين عن طريق الصدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين، وتم التأكد من ثبات المقياسين بطريقتي الاختبار واعادة الاختبار والتجزئة النصفية وقد تكون مقياس استجابة الفقد والحزن (16) فقرة اما التوافق النفسي فقد تكون من (20) فقرة واستخدمت الباحثة في تحليل البيانات الوسائل الاحصائية المناسبة، فضلا عن الاستعانة بالحقيبة الاحصائية في تحليل البيانات، وقد توصلت الى النتائج الاتية :-
- 1- ان افراد العينة لديهم استجابة الفقد والحزن.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الفاقدين والغير الفاقدين للوالدين في مقياس استجابة الفقد والحزن.
 - 3- ان افراد العينة ليس لديهم توافق نفسي.
 - 4- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الفاقدين والغير الفاقدين للوالدين في مقياس التوافق النفسي.
 - 5- اظهرت نتائج البحث الحالي ان هناك علاقة عكسية بين استجابة الفقد والحزن والتوافق النفسي .
- وقد خرج البحث الحالي بعدد من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث

يعد فقدان الوالدين من أكبر التجارب قسوة على الاطفال واشدها لما ، فهم دائما ما يرون في الوالدين مصدرا للحب والاستقرار وايضا الحماية من اي تغير خارجي ، لذلك فان فقدان شخص عزيز بالنسبة للأطفال يجعلهم يعيشون في عالم لن يعود ثانية للأمان الذي كان عليه من قبل (Bluestone:1999P228). كما حالات فقدان هذه قد تؤثر على حياة الطفل العادية فلها تأثير سلبي على ثقته بنفسه وبالعالم من حوله ، وعلى امنه النفسي وتطور شخصيته ، وتتميز تلك التأثيرات بأنها عميقة طويلة الامد ومنتشرة على اكثر من صعيد في حياة الطفل (tamer2005:10p).

وتعد استجابة الفقد والحزن طبيعية ومباشرة يمر بها الكبار والاطفال بشكل متشابه في لحظات فقدان (Bowlby:1960P13)، ويرى فوكس (Fox) ان الاطفال الذين خبروا موت أحد الوالدين او الاخوة يصبحون عرضة للاضطرابات المزاجية والعاطفية والمعرفية في حياتهم المستقبلية اذ لم يمرؤ بمراحل الحزن بشكل جيد (fox: 1985 p16).

وبفقدان الطفل لأحد الوالدين أو كلاهما يفقد مصدر الامن والحماية ويفقد الدعم والحب غير المشروط مما يؤثر على قدرته على التوافق مع الحدث (القدافي ، 1992:ص75،74). كما تعد الاسرة من أهم الوسائل التي تبذل جهداً كبيراً في تشكيل شخصية الطفل وترويض نزعاته وتدفعه نحو الموائمة مع البيئة الاجتماعية، فإذا ما حرم الطفل من أسرته لأسباب قاهرة فان عملية تنشئته قد تسئ وتضطرب وبالتالي يسئ توافقه النفسي والاجتماعي وهذا يؤدي الى التعرض للكثير من حالات الاضطراب والجنوح نتيجة لهذا الحرمان ومن هذه الأسباب القاهرة هو تعرض الطفل لليتم بسبب فقدان أو موت احد الوالدين أو كليهما والتي تعد من اشد الخبرات الضاغطة على الأطفال (الرشيدى، 1996، ص18). وقد تؤدي هذه العوامل الى الاختلال في سلوكهم وضعف توافقهم النفسي نتيجة لتعرضهم لليتم وفقدان الرعاية والعطف والحنان الذي يوفره لهم الأبوان في هذه المرحلة أحرجه من مراحل الحياة .

وترى الباحثة ان ما يشعر به الاطفال اليوم من مشاعر مؤلمة تنعكس على توافقهم النفسي ويظهر ذلك من خلال ردود الافعال غير الطبيعية للأحداث ، فهم ليسو مرضى ولكنهم يحاولون ادخال مامروابه من تجارب قاسية الى حياتهم بمعنى يحاولون التوافق والتأقلم مع تلك الاحداث وذلك تبعاً لعوامل عديدة منها شخصية ،اسرية، اجتماعية وغيرها من العوامل التي قد تسهل او تعيق عملية التوافق مع الفقدان.

لذا تكمن مشكلة البحث الحالي في الاجابة على السؤال التالي : - ماهي طبيعة العلاقة الارتباطية بين استجابة الفقد والحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال.

اهمية البحث

يرجع سبب الاهتمام في مرحلة الطفولة الى كون الاطفال يشكلون شريحة عريضة في المجتمع التي تمثل مستقبل الامة بكاملها، وكذلك تعد الطفولة مطلباً من مطالب التغيير الاجتماعي، اضافة الى ذلك فان الطفولة تتيح لنا فرصة الوقوف على الجوانب النفسية والاجتماعية من حياة الطفل كما توفر له فرصاً تربوية وتعليمية افضل (قطامي، 2004: 20).

وهناك من يطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة ما قبل المراهقة لان ما تحمله هذه المرحلة من تغيرات ما هو الا استعداد للوصول الى بدء المراهقة. والبعض الاخر يطلق على هذه المرحلة اسم مرحلة الاعداد للمراهقة (الهنداوي، 2007: 245).

فيرى عالم النفس (ادلر) ان استجابة الفقد والحزن تنشأ نتيجة عدم الشعور الطفل بالأمن وان نوع التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته لها تأثير كبير في نشأة القلق ، اما هورني ترجع الى ثلاثة مصادر وهي الشعور، بالعجز، أو العداوة ، أو العزلة والتي تنشأ نتيجة انعدام الدفاء العاطفي وشعور الطفل بأنه منبوذ ومحروم من العطف الامر الذي يجعل الطفل يفقد الثقة في النفس ويكون عرضة للقلق والمشاكل والاضطرابات ، فحرمان الطفل من أسرته لوفاة أحد الوالدين أو كليهما ، او نتيجة الطلاق او الانفصال او القتل او السجن او الأسر يترتب عليه آثار سلبية عن الذات (الحيان والمشعان ، 2005:264).

فإذا ما نشأ الطفل في ظروف يتعرض فيها لفقدان أحد الوالدين أو كليهما فلا بد أن تتشكل شخصيته على نحو يعكس الأثر الذي يسببه ذلك الغياب أو الفقدان (القيسي، 1994: 64). ولقد بحث العديد من علماء النفس خاصة الارتباط النفسي عند الأطفال ومدى علاقة بيئتهم العائلية بها ليجدوا أن الروابط العائلية السليمة دعمت صفات اجتماعية صحيحة عند الأطفال بينما كانت نتائج فقدان الوالدين من هذا الارتباط اضطراب الأطفال نفسياً وعدم قدرتهم على التعايش السليم بعد الطفولة (رشيد، 1995: 17).

كما أن شعور الطفل بالخسارة الفادحة بسبب الانفصال أو الطلاق وأن فقدان أحد الوالدين يمثل خبرة أليمة، وهذه انفعالية ضخمة بالنسبة للطفل وقد يظهر الطفل بمظهر لامبالي وقد يكبت مشاعره حتى تظهر على شكل اضطرابات سلوكية وفي حال فقدان الوالد في نفس الجنس قد يتولد لدى الطفل مشاعر مشتقة من عقدة أوديب أو الكتر (زهران، 1995: 309-310).

وقد أظهرت دراسة Medinnus (1976) أن الطفل الفاقد لعوامل الرعاية والاهتمام اللازم يعيش في بيئة خالية من الحب والعطف والحنان والرعاية، مما يجعله يعيش في حالة اضطراب نفسي (413: Medinnus, 1976) ويؤكد روبرت وهنري على دور الوالدين ووجودهم في حياة ابنائهم لأن الوالدين لا يمكن أن يحل مكانهم أي أحد سواء كان من أحد أقاربهم أو والديهم بالوصاية (روبرت وهنري، 1973: 310).

كما يعد التوافق عاملاً أساسياً في تكوين حياة الفرد الخاصة عن طريق توجيه سلوكه وفق معايير وقيم المجتمع، وإن العجز في تحقيق هذا التوافق النفسي يجعل الفرد في صراعات نفسية مستمرة وتستنفذ حيزاً كبيراً من طاقاته لأجل حل هذه الصراعات، فيكون مثل هذا الفرد عرضة للتعب الجسدي والنفسي لأقل جهد يبذله كما أنه يكون سريع الغضب وقليل الصبر (Martin, 2000, p66).

يرتبط مفهوم التوافق Adjustment بالشخصية personality حيث يرى (kemph, 1949) في تعريفه للشخصية بأنها أسلوب التوافق العادي الذي يتخذه الفرد بين دوافعه الذاتية ومطالب البيئة ومثل هذا التعريف يعطي اهتماماً لأسلوب توافق الفرد مع البيئة وهذا ما أكدته (البورت) Alport, 1924، حيث أشار إلى إن الشخصية هي استجابات الفرد المميزة للمثيرات الاجتماعية وكيفية توافقه مع المظاهر الاجتماعية في البيئة (الديب، 1990، ص 51).

ويتحدد التوافق السليم تبعاً لمدى نجاح الأساليب التي يتبعها الفرد للوصول إلى حالة من الاتزان النفسي مع البيئة ولهذا ينظر البعض إلى الصحة النفسية على أنها عملية توافق نفسي (الزبيدي والشمري، 1999، ص 9). كما يتأثر مستوى التوافق الذي يحققه الفرد عند تفاعله مع بيئته بعدد من العوامل والمتغيرات ومن هذه العوامل والمتغيرات هو الاستقرار العائلي (المحمداوي، 2005، ص 4).

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على .:

- 1- استجابة الفقد والحزن لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور.
- 2- دلالة الفروق في استجابة الفقد والحزن لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور الفاقدين الوالدين مع أقرانهم غير فاقد الوالدين.
- 3- التوافق النفسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور.
- 4- دلالة الفروق في التوافق النفسي بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور الفاقدين للوالدين مع أقرانهم غير فاقد الوالدين.
- 5- طبيعة العلاقة بين استجابة الفقد والحزن والتوافق النفسي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذكور.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي استجابة الفقد والحزن وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ الذكور في الصف السادس الابتدائي في المدارس للبنين (الصباحية) التابعة لمركز محافظة بغداد لمديرية تربية الرصافة الثانية لسنة (2017-2018).

تحديد مصطلحات

التعريف النظري لاستجابة الفقد والحزن : استجابة انفعالية مؤلمة ناتجة من شعور الطفل بوجود احتمال ضياع او خسارة حنان واهتمام والديه او احدهما مما يؤدي الى إحساسه بالتهديد وعدم الارتياح.

التعريف الاجرائي لاستجابة الفقد و الحزن: يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (التلميذ) من أفراد العينة البحث من خلال إجابته على فقرات مقياس استجابة الفقد و الحزن.

التعريف النظري للتوافق النفسي : عرفه دافيدوف، 1980.

هو محاولة لمواجهة متطلبات الذات ومتطلبات البيئة (دافيدوف، 1980، ص:652).

التعريف الاجرائي للتوافق النفسي: يتمثل بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (التلميذ) من أفراد العينة البحث من خلال إجابته على فقرات مقياس التوافق النفسي .

الاطار النظري

النظرية التي فسرت استجابة الفقد والحزن

تبنّت الباحثة نظرية جون بولبي في بناء وتفسير استجابة الفقد والحزن، ان صاحب هذه النظرية هو الطبيب النفسي البريطاني جون بولبي (John Bowlby) الذي كلفته منظمة الصحة العالمية عام (1950) بدراسة الصحة النفسية للأطفال الذين حرّموا من امهاتهم ووضعوا في مراكز خاصة للرعاية، بسبب فقدان الكثير من الأطفال لأسرهم اثناء الحرب العالمية الثانية.

فدرس بولبي معلومات عن هؤلاء الأطفال، وتوصل الى وجود نمط من السلوكيات المتشابهة لديهم. اذ اظهر الاطفال لدى انفصالهم بداية هياجاً وخوفاً شديداً ومرّت بهم نوبات بكاء شديدة. ثم حاولوا الهرب من المكان الذي وجدوا فيه، وبعد ذلك تعرضوا لمرحلة من اليأس والاكتئاب، واذ استمرت حالة الانفصال ولم يتم تكوين علاقات اجتماعية مستقرة، يصبح الأطفال غير مباليين بالآخرين. وقد سمى بولبي هذه الحالة من عدم الاكتراث بـ(اللاتعلق). وقد حاول بولبي تفسير ظاهرة الانزعاج الناتجة من الانفصال عن الوالدين، متنبياً من اجل ذلك وجهة نظر تطويرية، واعتمد في ذلك على دراسة العلاقة بين صغار القرود وامهاتهم، اذ ان هذه الصغار تكون ضعيفة في طفولتها، فلا بد ان تبقى قريبة من امهاتها لتحافظ على بقائها وتشبع حاجتها من الأمن، وفي مقابل هذه الحاجة تظهر رغبة ملحة لديها لممارسة أنشطة تبعتها عنها مثل الاكتشاف واللعب. ومن اجل التوفيق بين حاجة الصغار للأمن وحاجتها للاكتشاف والعباقترح بولبي وجود ميكانيزم يقوم بوظيفة تحقيق التوازن بين هذه الحاجات المتعارضة وسمّاه (التعلق) (الزغول، 2008: 515-516).

وحسب رأي "بولبي" فالحزن بالأساس يعبر عن قلق الانفصال، ولقد وجد تشابه بين ردة فعل الحيوانات الصغيرة والأطفال للانفصال عن امهاتهم، وبين استجابة البالغين للفقدان في حالة الموت، فلقد رأى "بولبي" أن الحزن يبدو كعدم الرغبة بالانفصال عن الشخص المتعلق به الذي يشبه سلوكيات التعلق الموجودة والملاحظة على صغار الأطفال والحيوانات. فالمرحلة الأولى لاستجابة الحزن تبدأ بفترة احتجاج مختصرة تتبع بفترة من سلوكيات بحث أطول و هي المرحلة الثانية، ولكن بعد بعض الوقت تختفي هذه السلوكيات، حيث يتأكد الشخص من فشلها بإعادة الشخص المتوفي ويدخل في المرحلة الثالثة: وهي تتميز باليأس والاكتئاب وبعد ذلك تأتي مرحلة رابعة نهائية. وهي مرحلة إعادة الترتيب، حيث يبدا الإدراك المعرفي للأفراد بالعمل وبمواصلة هذه المراحل تتشكل استجابة الحزن، وعلى العكس من فرويد فلقد اكد بولبي ان في عملية الحزن الصحي العلاقة مع المتوفي دائماً لا تنكسر، فالشخص الفاقد توجد لديه مشاعر داخليّة مرتبطة

بـالمتوفي، وهي دورها تدعمه لإعادة تشكيّل حياته .

تحدث Bowlby عن العملية الطبيعية للحزن وحددها بسبعة مراحل أساسية، وقد عنون المرحلة الأساسية الأولى بسؤال "ما هي طبيعة العملية النفسية المرتبطة بالحزن الطبيعي؟"

حيث كشف هنا عن تأثير انسحاب مشاعر التعلق من الشخص المتوفي والاستعداد لتكوين علاقات جديدة وأما الموضوع الثاني للمرحلة الثانية كان بسؤاله "لماذا نعتبر الحزن مؤلم؟" ولكن الثالث بحث في العلاقة بين الحزن والقلق، وهذا يرجع لوجهة نظره القائلة أن القلق هو استجابة لغياب مؤقت والذي تتحول إلي استجابة حزن لو كان الغياب دائم للأبد، وهذا مؤدي بالتالي للموضوع الرابع والذي يسأل عن دوافع الحزن، والكشف عن تعبير البكاء كسلوك داخلي، ولقد اخذ الحزن المرتبط بالغضب والكراهية اهتمام كبير منه بالموضوع الخامس، فكان الغضب على المتوفي يلعب دوراً قوياً في حزننا. الحزن غير الصحي المرضي، ولكن يضل هنا سؤال قائم إذا كان الغضب موجود في الحزن الصحي فإن له هدفين، هما: الغضب على أي شخص يبدو انه ساهم أو له مسئولية عن فقدان أو الغضب على من يرون أنهم يمنعون التواصل أو التوحد مع المتوفي Bowlby, 1996: 317-318. وأما بالنسبة للموضوع السادس فهو يوضح الفرق بين الحزن المرضي عن الطبيعي، والذي إلى اليوم عليه جدل، ثم جاء بالسؤال السابع للفكرة السابقة والذي يحاول من خلالها نقاش الحزن المرضي من الطبيعي علي أي مرحلة من مراحل النمو ومن خلال أي عملية يستطيع الشخص الوصول للحالة التي تمكنه من الاستجابة بشكل صحي لقد تحدث "بولبي" عن أربعة مراحل للحزن، وهي كالتالي:

- 1- إنكار وعدم فهم الموت.
- 2- البحث والبكاء والنحيب، وهذا يشمل الرغبة في التوحد مع المتوفي والاستغراق بالتفكير فيهابالأحلام أو في اليقظة، وما يميز هذه المرحلة هو البكاء والغضب.
- 3- اليأس والتشويش حيث يصاب بخيبة أمل من امكانية التوحد او عودة المتوفي وكذلك نلاحظ في هذه المرحلة اللامبالاة وان المسألة تقبل لامتدادها.
- 4- ينكسر التعلق بالمتوفي ويستعيد الشخص إحساسه بنفسه وبالموقف ويبدأ تكوين علاقة جديدة ويكتسب مهارات جديدة.

النظرية التي فسرت التوافق النفسي

تبنت الباحثة نظرية كارين هورني في بناء وتفسير التوافق النفسي حيث أوضحت بأن التوافق وعدم التوافق يرجعان إلى عملية التنشئة الاجتماعية والأسرية وإلى علاقة الشخص بذاته والتي تعد أساساً للصحة النفسية (الداهري، 2008: 16). واعتبرت هورني التوافق النفسي يتمثل في ثلاثة أنواع هي: (التحرك نحو الناس، والبعد عنهم، والتحرك نحو الذات) (الزبيدي والشمري، 1999: 24).

وان التحرك نحو الناس يتمثل بالحاجة إلى المحبة والعطف والحاجة انسان آخر (افراد اسرته)، أما نحو الذات فيتمثل بالحاجة إلى القوة والسيطرة والطموح، أما الابتعاد عن الناس فيتمثل بأنه مكتفي بذاته وأن الخلل في هذه الانواع أو الاساليب سيولد سوء التوافق النفسي (الزهوري، 2005: 29). وترى هورني أن الشخصية تمر بثلاث انماط من الاساليب التوافق ابتداء من الطفولة والمراهقة حتى الرشد، واعتبرت ان للبيئة الأسرية والاجتماعية دوراً بالتوافق أو عدمه (غنيم، 1973: 557). وتأتي خبرات الطفولة المؤلمة في مقدمتها التي تؤدي إلى سوء التوافق (دلي، 2004: 28) ووضحت هورني التوافق النفسي بأنه القدرة على اشباع الحاجات عند الفرد حيث الاقناع والفهم (العبيدي، 2004: 43).

واعترفت هورني القلق بأنه ينشأ عند الفرد عندما لا يحصل من والديه على كفايته من الحب والحنان والرعاية والأمن فالفرد القلق هو الذي ينعدم لديه التوافق النفسي والشعور بالأمن، فيلجأ إلى العدوان انتقاماً لنفسه ورداً على من رفضوه، أو يكون مستمسلاً مستجدي للحب الذي فقد، وقد يهدد، ويتعزل في محاولة لأقناع الآخرين بتغيير معاملتهم له، وإذا فشلت هذه الاساليب فهنا سيكون لنفسه صورة مثالية تعلق عن الواقع الذي لا يستطيع تحمله هذه الصورة ستعوضه عن النقص والقصور، والشخص السوي المتوافق هو من يمتلك القدرة على احداث توازن أو تكامل بين الحاجات الثلاث بحيث لا يسمح لاحد من هذه الحاجات ان تتغلب على الاخرى، أما الشخص غير السوي

أو غير المتوافق هو الذي تغطي عليه إحدى الحاجات متجاهلاً الحاجتين الاخرين فاذا تغلبت الأول أصبحت حاجة إلى الخضوع. واذا تغلبت الثانية ظهرت الحاجة إلى العزلة واذا تغلبت الثالثة ظهرت الحاجة إلى العدوان (كفاي، 1990: 402-403).

وقد أكدت هورني على خبرات الطفولة الأولى واعتقدت أن حاجة الأمان وحاجة الرضا أكثر أهمية من الجنس (Karen, 2002: 1).

وترى هورني أن الطفل بحاجة إلى بيئة صحيحة تشبع حاجاته للرضا والأمان وتمكنه من تحقيق إمكاناته الشخصية وتتمثل هذه البيئة بعلاقة الطفل بوالديه (صالح، 1988: 71).

الدراسات السابقة

في أثناء بحثي لم أجد دراسات تجمع بين استجابة الفقد والحزن والتوافق النفسي لدى الأطفال العراقيين.

إجراءات البحث:

مجتمع البحث :

يحدد مجتمع البحث الحالي من تلاميذ الصف السادس الابتدائي ومن الاطفال الذكور فقط في مديرية التربية الرصافة الثانية في محافظة بغداد ، والبالغ عددهم (39064) تلميذاً موزعين على (128) مدرسة.

عينة البحث :

قامت الباحثة باختيار عينة مناسبة وممثلة لهذا المجتمع وتطبيقاً لذلك فقد شملت عينة البحث الحالي على (200) تلميذ ، فقد روعي في اختيارهم بطريقة عشوائية فقد تم اختيار (12) مدرسة من المدارس التابعة لمديرية تربية/ الرصافة الثانية ، تم توزيعهم بتوزيع متساو بواقع (100) تلميذ من الاطفال الفاقدين للوالدين و(100) تلميذ من الاطفال الذكور غير فاقدين للوالدين والجدول (1) يبين ذلك.

جدول (1)

عينة البحث موزعة على مدارس تربية الرصافة الثانية

المجموع	الصف السادس/ الذكور		اسم المدرسة
	الغير فاقدين	الفاقدين	
16	8	8	مدرسة المصطفى الابتدائية
16	8	8	مدرسة زهور العراق الابتدائية
16	8	8	مدرسة وادي العين الابتدائية
16	8	8	مدرسة سيد الاوصياء الابتدائية
16	8	8	مدرسة السفانة المختلطة
16	8	8	مدرسة القدس الابتدائية
16	8	8	مدرسة التأميم الابتدائية
16	8	8	مدرسة كربلاء الابتدائية
16	8	8	مدرسة الشرق الابتدائية
16	8	8	مدرسة الاندلس
18	9	9	مدرسة الغد الافضل الابتدائية
18	9	9	مدرسة قرطبة الابتدائية
200	100	100	المجموع

أداة البحث :***أداة قياس استجابة الفقد والحزن:**

صياغة فقرات المقياس : اعتمدت الباحثة على نظرية جون بولبي في بناء وتفسير مقياس استجابة الفقد والحزن كما روعي في صياغة الفقرات، أن تكون قصيرة، وذات لغة مفهومة، وأن تكون كل فقرة معبرة عن فكرة واحدة، وهي شروط أساسية ومتفق عليها لبناء المقاييس (الزوبعي، 1981:69).

اعداد تعليمات المقياس: روعي عند اعداد تعليمات مقياس استجابة الفقد والحزن ان تكون سهلة ومفهومة وتكون الإجابة على كل فقرة بوضع علامة (√) أمام البديل المناسب، وفي حال عدم استطاعة المجيب القراءة لسبب ما. عندئذ تقرأ الباحثة فقرات المقياس واحدة تلو الأخرى ثم يطلب منه ان يؤشر على البديل الذي ينطبق عليه.

تصحيح المقياس: يقصد بتصحيح المقياس وضع درجة الاستجابة لكل مجيب على كل فقرة من فقرات المقياس، واستخراج الدرجة الكلية عن طريق جمع درجات الاستجابة على المقياس، ولتحقيق هذا الغرض، أعطيت الاوزان (1-2) لتقابل بدائل الاجابة (نعم، لا)، وبذلك فان اعلى درجة يحصل عليها المستجيب على مقياس استجابة الفقد والحزن.

تحليل الفقرات: يُعد التحليل الاحصائي للفقرات من المتطلبات الاساسية لبناء المقاييس النفسية ويُعد اسلوب العينتين المتطرفتين من اكثر الاساليب المستخدمة في المقاييس النفسية لضمان الابقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد الفقرات الضعيفة (Eble, 1972, p.392).

اسلوب المجموعتين المتطرفتين : وقد اعتمدت الباحثة بنسبة (27%) العليا، و(27%) الدنيا، كونها افضل نسبة يمكن الاعتماد عليها لأنها تقدم المجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم التمايز (الزوبعي وآخرون، 1981:47)، كما انها تمتاز بسهولة العمليات التي تطلبها دقة النتائج المترتبة عليها (ابو علام، 2000:7)، فقد تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، وترتيب درجات الاستمارات تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (54)، وبعد تطبيق معامل (ارتباط كاي، فاي) لمعرفة دلالة المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة .

الصدق:

- **الصدق المنطقي:** وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس من خلال تبني التعريف الدقيق لاستجابة الفقد والحزن، كما اشارت اليه الباحثة سابقاً.

- **الصدق الظاهري:** ولغرض الإبقاء على فقرات المقياس، استخدمت الباحثة معياراً للإبقاء على الفقرة، وهو حصولها على نسبة اتفاق (80%) فأكثر من لجنة المحكمين، واتضح بأن جميع الفقرات حصلت على اتفاق المحكمين وبنسبة (100%) مع الاخذ ببعض التعديلات اللغوية.

ثبات المقياس: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار:

تقوم الفكرة الاساسية في هذه الطريقة على تطبيق المقياس على عينة من الافراد، ثم اعادة تطبيقه على العينة نفسها في ظروف مماثلة بعد مرور فترة زمنية مناسبة، ثم يحسب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين، ومعامل الثبات الذي يحصل عليه في هذه الطريقة ويسمى معامل الاستقرار (Gregory, 1996, p.104). ولإيجاد معامل الثبات بطريقة الاختبار، واعادة الاختبار، فقد طبق مقياس استجابة الفقد والحزن على عينة قوامها (40) تلميذاً عينة مستقلة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم وضع علامات خاصة على الاستمارات لمعرفة اسماء المستجيبين، لغرض اعادة تطبيق المقياس على العينة ذاتها، ثم أعيد تطبيق المقياس بعد مرور أسبوعين، إذ ترى آدمز (Adams) أن إعادة تطبيق المقياس بهدف التعرف على ثباته يجب إلا يتجاوز مدة أسبوعين من تطبيقه عليهم للمرة الأولى (Adams, 1964, 58P)، وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، اتضح أن معامل الارتباط قد بلغ (0.84) درجة، وهو معامل ذو دلالة احصائية يشير الى استقرار المقياس.

طريقة التجزئة النصفية (الاتساق الداخلي):

تم الاعتماد على العينة البالغة (40) تلميذاً، في حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إذ قسمت فقرات المقياس البالغة (16) فقرة إلى قسمين، كل قسم (8) فقرات زوجية و(8) فقرات فردية تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لنصفي الاختبار، فبلغ معامل الارتباط (0.6906) ولما كان معامل الارتباط المستخرج هو لنصف المقياس، لذلك جرى تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية - (Allen & Yen, 1979, P.P. 79) (Spearman-Brown) (80) وبهذا أصبحت قيمة معامل الثبات (0.82) تعد هذه القيمة مؤشراً جيداً على الاتساق الداخلي لفقرات المقياس (القمش وآخرون، 2000، 114).

مقياس التوافق النفسي:*تحديد المفهوم النظري لمقياس التوافق النفسي:**

من خلال ما تقدم من إطار نظري فيما يتعلق بالتوافق النفسي يمكن للباحثة أن تحدد بعض الاعتبارات الأساسية والمنطلقات النظرية لبناء مقياس بحثها الحالي وهي:

- 1) الاعتماد على نظرية هورني في تحديد مفهوم التوافق النفسي.
- 2) التوليف بين المنهج العقلي ومنهج الخبرة في بناء المقياس لان البحث اعتمد نظرية هورني في تحديد مفهوم التوافق النفسي، والإفادة من آراء الخبراء في بعض إجراءات بناء المقياس.
- 3) الاعتماد على أسلوب العبارات التقريرية في صياغة فقرات المقياس.
- 4) ان يكون محتوى الفقرة صريحاً وواضحاً.
- 5) يجب ان تحتوي الفقرة على فكرة واحدة فقط (الزوبعي وآخرون، 1981: 69).

تعليمات المقياس:

تم اعداد تعليمات واضحة ومفهومة ومناسبة بمستوى تلاميذ المرحلة الابتدائية وان التعليمات الواضحة و المفهومة تساهم في رفع معاملات صدق وثبات وموضوعية المقياس (سمارة، 1989: 91) والتي تضمنت كيفية الاجابة على جميع فقرات دقة وامانة وعدم ترك اي فقرة بدون اجابة وتأكيد على ان الاجابة لغرض البحث العلمي .

تصحيح المقياس:

تم تصحيح اجابات التلاميذ عن فقرات المقياس لان كل مجال من المجالات الاربعة مقياساً مستقلاً، فكانت بدائل الاجابة (نعم، لا)، واوزانها (2، 1)، حيث تعطي درجة (2) الى الاجابة بـ (نعم) وتعطي درجة (1) الى الاجابة بـ (لا).

عينة التحليل الاحصائي:**القوة التمييزية للفقرات مقياس التوافق النفسي:**

ومن اجل ايجاد القوى التمييزية للفقرات اتبعت الباحثة الاسلوب الاتي:-

***اسلوب المجموعتين المتطرفتين:**

وقد اعتمدت الباحثة بنسبة (27%) العليا، و(27%) الدنيا، كونها افضل نسبة يمكن الاعتماد عليها لأنها تقدم المجموعتين بأقصى ما يمكن من حجم التمايز (الزوبعي وآخرون، 1981: 47). كما انها تمتاز بسهولة العمليات التي تتطلبها دقة النتائج المترتبة عليها (ابو علام، 2000: 7). فقد تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، وترتيب درجات الاستمارات تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة، ثم حددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة فأصبح عدد الأفراد في كل مجموعة (54)، وبعد تطبيق معامل (ارتباط كاي، فاي) لمعرفة دلالة المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة.

صدق المقياس:

يعد الصدق من الخصائص الاساسية والمهمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية فالاختبار الصادق هو الذي يقيس ما يدعي قياسه (Fonagg and Higgitt 1989: 21).

وقد قامت الباحثة باستخراج نوعين من الصدق وهما: _

-الصدق الظاهري

عند عرض اداة القياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحية المقياس في السمة التي وضع من اجل قياسها (Allen and Yen 1979:96) ، ويعتمد الصدق الظاهري للتأكد من المظهر العام من حيث نوع المفردات ووضوحها ودقتها وكيفية صياغتها وكذلك وضوح التعليمات وموضوعتها(العجيلي واخرون ،1990:37) ، وقد تحققت الباحثة من الصدق الظاهري لمقياس التوافق النفسي عندما عرضت فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين البالغ عددهم (14) محكماً ، وابداء آرائهم في مدى صلاحية كل فقرة من فقرات المقياس والتعديل المناسب لكل فقرة وحصلت موافقة الخبراء جميعا التي عرضت عليهم وبنسبة (100%) ، ليصبح الحكم على صلاحية الفقرات موضوعيا ، وقد تحقق هذا النوع من الصدق كما مر ذكره في (صلاحية الفقرة) .

-صدق البناء:

ويقصد بصدق البناء هو مدى قياس الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي واخرون، 1981:43)، كما يعد من اكثر انواع الصدق اهمية لأنه يعتمد على التحقق التجريبي من مدى تطابق درجات الفقرات مع البناء النفسي للخاصية المراد قياسها (ثورندايك وهيجن، 1989:70) ويشير (فرج، 1980) إلى إن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أنّ الفقرة تقيس المفهوم أو السمة التي تقيسه الدرجة الكلية ، والمقياس الذي تختار فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً (فرج، 1980: 312). لذا يمكن اعتبار معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس احد مؤشرات صدق المقياس ، ولما كانت جميع فقرات المقياس بصيغته النهائية ذات دلالة إحصائية ، لذا يعد المقياس صادقاً في بنائه .

-ثبات المقياس :

يعرف الثبات بأنه الاتساق في النتائج ويعتبر الاختبار ثابتاً اذا حصلنا على النتائج نفسها لدى اعادة تطبيقه على أنفسهم الافراد وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي ، 1981، ص30).

-طريقة الاختبار و إعادة الاختيار :

تتضمن هذه الطريقة تطبيق الاختبار على عينة ممثلة من الافراد ثم تطبيق الاختبار عليها مرة اخرى بعد مرور فترة مناسبة من الوقت ، ثم يحسب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها افراد العينة في المرة الاولى والثانية ، ويشير معامل الارتباط بطريقة اعادة الاختبار الى درجة استقرار الافراد في اجاباتهم على المقياس عبر فترة مناسبة من الزمن (الزوبعي، 1981، ص33) وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة إعادة الاختبار وباستخدام معادلة بيرسون ، من خلال درجات عينة الثبات البالغة (40) تلميذاً من الاطفال وبلغ عدد الفقرات (20) اختيروا بالأسلوب العشوائي ، وبعد مرور اسبوعين من تطبيق الاختبار الاول اذ بلغ معامل الثبات (0.85) وتشير هذه النتيجة الى ثبات جيد .

-الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

يرى ايبيل ان معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة بين مقدار الاتساق الداخلي بين الفقرات في ثبات الخاصية (Eble 1972:42)، ولتقدير الاتساق الداخلي للمقياس استخدمت إجابات عينة التطبيق الأول في حساب إعادة الاختبار والبالغ حجمها (40) تلميذاً من الاطفال الذكور وبلغ عدد الفقرات (20) فقرة وقد بلغ معامل الثبات بين نصفي المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون (0.7110) وباستعمال معادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (0.83) وهو معامل ثبات جيد للاتساق الداخلي بين فقرات المقياس .

-الوسائل الإحصائية :

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي spss كالاتي:

(مربع كأي، معامل ارتباط فاي، معامل ارتباط بونينغ بايسريال ،معامل ارتباط بيرسون

معادلة سبيرمان – براون "الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) .

عرض النتائج وتفسيرها

1- التعرف على استجابة الفقد والحزن لدى الاطفال الذكور.

تم حساب الوسط الحسابي الذي بلغ (25.2901) درجة، وبانحراف معياري مقداره (3.55799) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث، والمتوسط الفرضي البالغ (24) للمقياس ، استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.17) درجة، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (199) ، والجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة في تحديد استجابة الفقد والحزن لدى الاطفال الذكور.

حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
200	25.291	3.55791	24	5.17	1.96	0.05	دالة احصائيا

بما ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (5.17) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (199) عند مستوى دلالة (0.05) هذا يدل على انها دالة احصائيا ولصالح المتوسط الحسابي اي ان العينة لديها استجابة الفقد والحزن.

2- التعرف على دلالة الفروق في استجابة الفقد والحزن لدى الاطفال الذكور الفاقدين للوالدين والاطفال الذكور غير فاقد الوالدين.

ولتحقيق هذا الهدف، تم حساب متوسط درجات كل من الاطفال الذكور الفاقدين للوالدين وغير فاقد الوالدين ، كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس استجابة الفقد والحزن ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور الفاقدين (25.4702) درجة ، بانحراف معياري قدره (3.40662) درجة، وبلغ متوسط درجات غير الفاقدين للوالدين (25.1102) درجة ، بانحراف معياري قدره (3.71152) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الفاقدين وغير الفاقدين للوالدين فقد استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0.712) درجة ، وهي اصغر من القيمة الجدولية (1.96) ، عند مستوى (0.05) ، ودرجة حرية (198) ، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق لدى الاطفال الذكور الفاقدين للوالدين وغير الفاقدين .

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
فاقدون	100	25.4702	3.40662	0.712	1.96	0.05	غير دالة
غير فاقدون	100	25.1102	3.71152				

بما ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.712) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (199) عند مستوى دلالة (0.05) هذا يدل على انها غير دالة احصائيا اي ليست هناك فروق بين الفاقدين وغير الفاقدين ومن الجدول اعلاه يتبين على الرغم من ان العينتين فاقد الوالدين وغير فاقد الوالدين تعانين من استجابة الفقد والحزن الا انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في استجابة الفقد والحزن على وفق المتغير فاقد الوالدين وغير فاقد الوالدين .

3- التعرف على التوافق النفسي لدى الاطفال الذكور

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بحساب متوسط درجات مقياس التوافق النفسي يساوي (34.4003) درجة ، وبانحراف معياري قدره (2.77093) درجة ، وعند مقارنتها بالمتوسط الفرضي البالغ (30) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة. تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0.536) درجة، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) ، وبدرجة حرية (199) ، عند مستوى (0.05)، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لتحديد التوافق النفسي

العينة	الوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
200	34.4003	30	2.77093	0.563	1.96	0.05	غير دالة

بما ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (0.653) اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) بدرجة حرية (199) عند مستوى دلالة (0.05) هذا يدل على انها غير دالة احصائيا اي ان العينة ليس لديهم توافق نفسي.

4- ايجاد الفروق في التوافق النفسي لدى الاطفال الذكور الفاقدين للوالدين وغير الفاقدين للوالدين .

ولتحقيق هذا الهدف، تم حساب متوسط درجات كل من الأطفال الذكور الفاقدين وغير الفاقدين ، كلاً بمعزل عن الآخر في مقياس التوافق النفسي ، إذ بلغ متوسط درجات الاطفال الفاقدين (33.9704) درجة ، بانحراف معياري قدره (2.56024) درجة، وبلغ متوسط درجات غير الفاقدين (34.8304) درجة ، بانحراف معياري قدره (2.91654) درجة ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات الاطفال الفاقدين وغير الفاقدين للوالدين ، فقد استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وكانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (2.214) درجة ، وهي أكبر من القيمة الجدولية (1.96) ، عند مستوى (0.05) ، ودرجة حرية (198)، والجدول (5) يبين ذلك

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الاطفال الفاقدين وغير الفاقدين للوالدين في مقياس التوافق

النفسي

المتغير	الحالة	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية*		مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية		
								0.05
التوافق النفسي	فاقدون للوالدين	100	33.9704	2.56024	3.14	1.96	0.05	دالة لصالح الاطفال غير الفاقدين للوالدين
	غير فاقدين للوالدين	100	34.8304	2.91654				

يتضح من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة البالغة (3.14) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (198) وهي دالة احصائيا ولصالح الاطفال الفاقدين للوالدين اذ بلغ المتوسط الحسابي لعينة فاقدين الوالدين (34.8304) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لعينة غير الفاقدين للوالدين وهذا يدل على ان الاطفال الفاقدين لديهم توافق نفسي بدرجة اكبر من الاطفال غير الفاقدين اي ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية .

5- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين استجابة الفقد والحزن والتوافق النفسي تبعا للحالة (فاقدين الوالدين ، غير فاقدين الوالدين)

لتحقيق هذا الهدف استعمل معامل ارتباط بيرسون، والاختبار التائي لدلالة الارتباط، وكانت النتيجة دالة موجبة اي توجد علاقة عكسية بين استجابة الفقد والحزن والتوافق النفسي بمعنى كلما تزداد استجابة الفقد والحزن يقل التوافق النفسي ، اذ بلغ معامل ارتباط بيرسون للعينة ككل (0.368) وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.569) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (199) وهي غير دالة احصائيا لأنها اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6)

معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لدلالة معاملات الارتباط

الدلالة 0.05	القيمة التائية		قيمة معامل الارتباط بين استجابة الفقد والحزن والتوافق النفسي	العدد	العينة
	الجدولية	المحسوبة			
غير دالة	1.96	1.016	0.452	100	فاقدو الوالدين
غير دالة	1.96	1.864	0.278	100	غير فاقد الوالدين
غير دالة	1.96	0.569	0.368	200	للعينة ككل

وترى الباحثة أن النتيجة منطقية حيث ان فقدان الأب أو الأم يعتبران أصعب على الطفل من فقدان الأخ أو الأخت، فيرى الطفل بالوالدين معنى للرعاية والحماية من كل ما قد يسبب التهديد والقلق في المجتمع المحيط، والأمر هنا لا يقتصر فقط على فقدان جسدي واشتياق، بل هناك فقدان أعمق له علاقة بالهوية والانتماء، فهناك دور قوي للأباء في البناء النفسي لأبنائهم سواء المراهقين أو الأصغر سنا منهم فالطفل هنا لا يحزن فقط لموتهم بل هو حزين وقلق لما سيؤول إليه مستقبله وحياته، فهو حزين على نفسه كما هو حزين لفقدان والدته.

التوصيات

- 1- ان هذه الدراسة التي تطرح لم تنل القسط الكافي من الدراسة في مجتمعنا العراقي على الرغم من تعرضه للعديد من التجارب الصادمة وحالات الفقدان المتكررة لذا توصي الباحثة بضرورة دراسة هذا الموضوع مع متغيرات جديدة.
- 2- ان تهتم المدارس والمدرسين بالأمر حيث تساعدهم على فهم ما يمر به التلميذ من استجابات ورد فعل على تعرضه لحادث الفقدان والتي قد تنعكس داخل الصف.
- 3- ان تضع المؤسسات التي تعني بالصحة النفسية للأطفال برامج ملائمة لمساعدة هؤلاء الاطفال وذويهم على التعامل مع خبرة الفقدان.

المقترحات

- استكمالا لنتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي :
- 1- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية مع عينات اخرى (الاناث، المراهقين) .
 - 2- ربط استجابة الفقد والحزن مع متغيرات اخرى مثل الخبرات المؤلمة ،الوحدة النفسية، والاتزان النفسي ،القلق من المستقبل..... الخ .
 - 3- اجراء دراسة مقارنة بين الاطفال الفاقدين الوالدين الذين يعيشون مع اقاربهم او مراكز الايتام مع الاطفال الغير فاقدين الوالدين .

المصادر

1. ابو علام ،صلاح الدين محمود(2000):القياس والتقويم التربوي والنفسي،ط1، القاهرة دار الفكر العربي.
2. ثورندايك ،روبرت، هيجن البزابيث(1989):القياس والتقويم في علم النفس والتربية،ترجمة زيد عبد الله الكيلاني ،وعبد الرحمن عدس ،عمان،مركز الكتاب الاردني.
3. دافيدوف، ليندا. ل(1983): مدخل الى علم النفس، ط4، ترجمة: سيد الطواب وآخرون، دار ماكجروهيل للنشر، القاهرة.
4. الداھري ،صالح حسن احمد (2008): أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات)، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
5. الزبيدي، كامل علوان والشمري، جاسم فياض(1999): علم نفس التوافق، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، العراق
6. زهران، حامد عبد السلام: (1995)علم النفس النمو، الطبعة الخامسة، القاهرة: عالم الكتب.
7. الزهورى، شيماء نجم صفر(2005): التوافق النفسي والاجتماعي لدى المهجرين العراقيين قبل التهجير وخلال له وبعد العودة(رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، بغداد.
8. الزويبي، عبد الله الجليل، وآخرون (1981) : الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
9. صالح ،قاسم حسين (1988): الشخصية بين التنظير والقياس، بغداد، مطبعة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد.
10. العجيلي، صباح حسين وعبد الرحيم، أنور والامام مصطفى (1990):القياس والتقويم، مطبوعات جامعة بغداد.
11. فرج، صفوت (1980):القياس النفسي، القاهرة، ط1، دار النشر العربي
- القمش، مصطفى والمعايطة، خليل(2000):القياس والتقويم في التربية الخاصة، ط1،، عمان-الاردن دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
12. القيسي، طالب ناصر حسن (1994):العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرومين وغير المحرومين من الاباء، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية /جامعة بغداد.
13. Ebel, R.L,(1972): Essentials Educational Measurement, New Jersey Prentice Hall Inc
14. Adams, G,S, (1964) : Measurement and Evaluation in Education and psychology and Guidance, New York, Holt-Rinehart & Winston.
15. Allen, M.J. & Yen, W.M. (1979) : Introduction to Measurement Theory, Brooke Cole, California.
16. Bowlby, J. (1988) A secure base: parent- child attachment and healthy human development, New York, Basic Books.
17. Gregory, Robert, J,(1996): Psychological Testing History, Principles, and Applications, 2nd U.S.A. Allyn and Bacon.
18. Medinnus , R. G. and Johnson ., C . R.(1976)Child and Adolescent Psychology. prentice –Hall New Jersey
19. Bluestone, J. (1999). School based peer therapy to facilitate mourning in latancy- Age children following suddn parental death. Play therapy with children in cricis. 225-250, 2nd, NY, Guilford press.
- Bowl by, j. (1960). Grief and mourning in infancy and early childhood. Psychoanalytic study of the child, 13, 9-52.

20. Fox, s. s. (1985). Good grief: Helping groups of children when a friend dies. Boston: New England association for the education of young children.
21. Tamar. G. (2005). Without you, Children and young people growing up with loss and it is effects. London: Jessica Kingsley Publishers.

ملحق رقم (1)

مقياس استجابة الفقد والحزن بصيغته النهائية

عزيزي التلميذ

تحية طيبة

نضع بين يديك مقياساً للبحث العلمي يتضمن مجموعة من الفقرات التي تغطي مواقف متنوعة قد تتفق أو تختلف معها ،يرجى قراءتها بإمعان وتحديد موقفك بدقة باختيار البديل المناسب من البدائل الآتية (نعم- لا) بوضع علامة (✓) إمام البديل المناسب نأمل تعاونكم باختيار إجابة واحدة فقط لكل فقرة بكل حرفية وأمانة كما نعهده منكم دائماً علما أن أجايبك الدقيقة سوف تخدم أغراض البحث العلمي ، لذا فلا داعي لذكر الاسم ، كما نرجو عدم ترك أي عبارة دون إجابة.

تقبلوا فائق الشكر والامتنان

ت	الفقرات اللفظية	نعم	لا
1	أشعر بالضيق والحزن عندما اتذكر والدي (الاب- الام).		
2	اشتاق كثيراً لوالدي.		
3	افقد الاحساس بالأمان بعد فقدان والدي. (الاب- الام)		
4	يصعب عليّ تعويض غياب والدي. (الاب- الام)		
5	احتاج الى حضن والدي. (الاب- الام)		
6	اشتاق للخروج والتنزه مع والدي. (الاب- الام)		
7	اشعر بالغضب لأن والدي توفي وتركتني(الاب- الام)		
8	اشعر بالوحدة منذ وفاة والدي (الاب- الام)		
9	اشعر بالتوتر والقلق منذ وفاه والدي(الاب- الام)		
10	لدي افكار مزعجة عن وفاة والدي(الاب- الام)		
11	اشعر بالغيرة الشديدة من الاشخاص الذين لم يفقدوا والديهم		
12	أرى اني لا استطيع تقبل ان والدي قد مات فعلا		
13	اشعر ان حياتي فارغة بدون والدي(اب- ام)		
14	اشعر انني مصدوم لوفاه والدي(اب- ام)		
15	لدي احلام غير سارة ومخيفة عن والدي(اب- ام)		
16	ارى اني لا استطيع التوقف عن التفكير بالشخص المتوفي		

ملحق رقم (2) مقياس التوافق النفسي بصيغته النهائية

عزيزي التلميذ

تحية طيبة

نضع بين يديك مقياساً للبحث العلمي يتضمن مجموعة من الفقرات التي تغطي مواقف متنوعة قد تتفق أو تختلف معها، يرجى قراءتها بإمعان وتحديد موقفك بدقة باختيار البديل المناسب من البدائل الآتية (نعم- لا) بوضع علامة (✓) إمام البديل المناسب نأمل تعاونكم باختيار إجابة واحدة فقط لكل فقرة بكل حرفية وأمانة كما نعهده منكم دائماً. علماً أن أجابتك الدقيقة سوف تخدم أغراض البحث العلمي، لذا فلا داعي لذكر الاسم، كما نرجو عدم ترك أي عبارة دون إجابة.

تقبلوا فائق الشكر والامتنان

ت	الفقرات اللفظية	نعم	لا
1	اصابنزلالات البرد بسهولة.		
2	اشعر بالقلق الشديد على صحي.		
3	اتغيب عن المدرسة كثيراً بسبب المرض.		
4	افضل عدم الذهاب الى المدرسة.		
5	اشعر بأن اهلي لا يحبونني.		
6	اتجنب مساعدة زملائي لي في المدرسة.		
7	استيقظ من نومي بسبب الاحلام المزعجة.		
8	اشعر معظم الاوقات بالحزن.		
9	اشعر بأنني غير محبوب عند زملائي.		
10	علاقتي بزملائي سيئة جداً.		
11	أرى اني لا امانع في مقابلة الغرباء.		
12	يتوافق الحب والوفاء داخل اسرتي.		
13	اشعر بالرضا والسعادة داخل اسرتي.		
14	مشاجراتي قليلة مع افراد اسرتي.		
15	انني سهل الاختلاط بالناس.		
16	اشعر بالراحة النفسية.		
17	اتوافق بسرعه مع من حولي في البيت والمدرسه.		
18	علاقتي بزملائي جيدة.		
19	انا سعيد في حياتي.		
20	اشعر انني محبوب عند اصدقائي.		